



في غلقه!! .. لكن ثق تماماً أن باباً آخر سيفتح لك ينسبك هم الأول .. وقتها ستدرك معنى قوله تعالى: (يدبر الأمر) اجعل حياتك مليئة بالتفاؤل .. وحاول أن تتناسى أنك مهما بلغت شدته. واعلم أن المستحيل هو ما لم يكتبه الله لك .. وليس ما عجزت أنت عن فعله ولا تحزن على شيء فقدته .. فربما لو ملكته لكان الحزن أكبر!! .. وقل دائماً: ((الحمد لله))

هناك أوقات نشعر فيها أنها النهاية .. ثم نكتشف أنها البداية!! .. وهناك أبواب نشعر أنها مغلقة .. ثم نكتشف أنها المدخل الحقيقي!! .. يقول الإمام الشافعي رحمه الله: عندما يغلق الله من دونك باباً تطلبه .. فلا تجزع ولا تعترض .. فربما الخير

شكراً لسيدنا يوسف

للكاتب الفلسطيني:

أدهم شرقاوى

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن الفساد يكون غالباً من سوء الإدارة لا من قلة الموارد، وأنت حين نجوت بأهل مصر من القحط لم تأت لهم بموارد جديدة، وإنما بعقلية إدارية جديدة للموارد القديمة.

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن الدنيا حرب مستمرة بين الحق والباطل لا تهدأ إلى قيام الساعة، الجنود فقط هم الذين يتغيرون، صراعك مع زليخة هو صراع العفة والشهوة في كل عصر، وصراعك مع إخوتك هو صراع الحب والبغض في كل عصر.

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن أخطأ وأدبر، وأنه لا يصل الناس إلى حاجاتهم إلا بالتخطيط والتدبير، القحط كان له خطة وتدبير، وإبقاء أخيك عندك كان له خطة وتدبير.

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن المناصب تكليف لا تشريف، وما طلبت خزائن الأرض لتملكها وإنما لتوزعها، ولو علمت أقدر منك على هذا ما طلبتها.

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن للحب رائحة لا يعرفها إلا المحبون، لذلك وجد أبوك ربحك قبل أن يصله قميصك.

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن العدل بين الأبناء مطلب، وأن الأباء يوغرون صدور أولادهم على بعضهم دون أن يشعروا، وقد قدر الله أن يفضلك أبوك على إخوتك، ليعلمنا أن نحذر حين نحب ولداً أكثر من الآخر، أن نبقي هذا في قلوبنا ولا نحوله إلى سلوك.

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت ألا أشكو بشي وحزني إلا إلى الله، فالناس إما محب وإما ميفض، والمحب سيحزن لأجلي، والميفض سيسبني، وكلاهما لا يملك من أمر حزني شيئاً، فلماذا لا أشكو بشي إلى من بيده الأمر كله؟

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن أتجاهل لإبقاء ود، وأن أتصرف كأني لم أفهم لإبقاء علاقة، وقد أسرتها في نفسك وكنت قادراً على ألا تفعل، ولكن النبيل يتجاهل، وقد قالت العرب، سيد قومه المتغابي.

■ شكراً لسيدنا يوسف، من قصتك تعلمت أن النبيل يعفو عند المقدرة، وأن الصفح أدب، وأن المسامح لا يكسر من جاءه معتذراً، فرغم أنهم تأمروا لقتلك، قلت: «من بعد أن نزع الشيطان بيني وبين إخوتي»، من فرط النبل لم ينسب لهم السوء الذي صدر منهم.

المهم أن تكون على الطريق

الصحابة

رضوان الله عليهم

سمية .. وياسر .. ومصعب ..
 وأنس بن النضر ..
 وحمزة بن عبدالمطلب
 وعبدالله بن جحش ..
 سعد بن الربيع ..
 عمرو بن الجموح ..
 هؤلاء لم يروا عزاً للإسلام ولا تمكيناً ..
 ولم يشاهدوا فتوحات «عمر» وانتصارات «خالد»
 ولم يشاهدوا «ربيع بن عامر» وهو يستعلي بدينه أمام
 «رستم ملك الفرس»
 ولم يشاهدوا «هارون الرشيد» وهو يقول:
 «أيها السحاب أمطري حيث شئت فسوف يأتيني
 خراجك
 هم بدأوا «الطريق»
 وماتوا في أوله ولم يصلوا إلى آخره ولم يجنوا ثمار ما
 بدأوا «رضي الله عنهم جميعاً»
 فلا تسأل عن نهاية الطريق
 المهم أن تكون على الطريق
 حتى إذا ما مت على أوله أو في منتصفه لم يضررك شيء
 فتكون ممن قال الله فيهم:
 «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ
 مَن قُضِيَ نَحْبُهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا»
 «إننا نسير على الطريق ونرجو الله القبول وليست الغاية
 أن نصل ولكن الغاية أن نموت على الطريق والله حافظ
 دينه»
 فلنجدد النية في كل أمر وفي كل ساعة بل في كل لحظة
 فلا نعرف متى الرحيل ..

من هم خيرُ الناس ؟

وحسن عمله) صحيح الجامع
٣٢٩٧

(خير الناس أنفعهم للناس)
صحيح الجامع ٣٢٨٩
(خير الأصحاب عند الله خيركم
لصاحبه، وخير الجيران عند الله
خيركم لجاره) صحيح الأدب
المفرد/٨٤

(خير الناس ذو القلب المخموم
واللسان الصادق) قالوا: صدوق
اللسان نعرفه، فما مخموم القلب ؟
قال: (هو النقي، التقى، لا إثم عليه،
ولا بغي، ولا غل، ولا حسد). صحيح
الجامع/٣٢٩١

جعلني الله وإياكم من خير الناس



(السلام) صحيح الجامع/٣٣١٨
(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
(خيركم أحسنكم أخلاقاً)
(خيركم أحسنكم قضاءً) أي
عند رد القرض. صحيح البخاري
رقم ٢٣٠٥
(خيركم من يرجى خيره ويؤمن
شبهه) صحيح الترمذي/٢٢٦٣
(خيركم خيركم لأهله) صحيح
ابن حبان/٤١٧٧
(خيركم من أطعم الطعام وردَّ

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:
(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)
صحيح البخاري ٥٠٢٧
(خيركم أحسنكم أخلاقاً)
صحيح البخاري ٦٠٣٥
(خيركم أحسنكم قضاءً) أي
عند رد القرض. صحيح البخاري
رقم ٢٣٠٥
(خيركم من يرجى خيره ويؤمن
شبهه) صحيح الترمذي/٢٢٦٣
(خيركم خيركم لأهله) صحيح
ابن حبان/٤١٧٧
(خيركم من أطعم الطعام وردَّ

من أعمق وأجمل وأرق ما قرأت



الخلل ليس بجسدي ولكنه قلبي

- حينما أحفظ دروسي جيداً وأذهب للامتحان
لأنجح به، أنسى بأنني في طريقي للامتحان قد
أموت لأمّتن بمادة أخرى قصرت بها طوال
حياتي وقد ولدت لأجلها ألا وهي طاعة الله

الخلل ليس بجسدي ولكنه قلبي

- حينما أجد وقتاً لأستحم، وأكل، وأعمل،
وأدرس، وأتحدث وأضحك فإن العلة ليست بأنني
لا أجد وقتاً للطاعات ولكن قلبي لا يمتلك وقتاً
ليفكر بالطاعات.

الخلل ليس بجسدي ولكنه قلبي

- المشكلة بالنهاية: ليست أننا لا نستطيع فنحن
مكلفون بما نستطيع، لكن قلوبنا لا تستطيع،
فالتعلق بالحياة قد أفسدها

- اللهم ارزقنا القلب السليم وآباءنا وأبنائنا يا
حي يا قيوم برحمتك نستغيث أصلح لنا أمورنا
كلها ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين

الخلل ليس بجسدي ولكنه قلبي

- حينما أقف بالعمل لساعات طويلة، فإن
جسدي يتحمل وحينما أصلي، أقرأ بقصار
السور لتنتهي الصلاة مع أن جسدي قادر على أن
أقف وأصلي لكن قلبي ليس بقادر

الخلل ليس بجسدي ولكنه قلبي

- كم من مرة سهرت على أتفه الأمور، يمكنني
أن أقوم الليل ولكن قلبي لا يستطيع لأنه نام من
إرهاق السهر

الخلل ليس بجسدي ولكنه قلبي

- حينما أحرص أن يستيقظ أبنائي للمدرسة
مبكراً طوال الستة عشر عاماً مسيرتهم
الدراسية، وأفضل بأن أوقظهم لصلاة الفجر..
بل وقد أفضل في إيقاظ نفسي .. فإن مشكلتي
ليست أنني لا أستطيع الاستيقاظ مبكراً بل إن
قلبي لا يستطيع أن يصحو لله ولكنه يصحو
للحياة

كيف ترضى الله

● لا تيأس من حياة أبكت قلبك .. وقل
يا الله عوّضني خيراً في الدنيا والآخرة
.. فالحزن يرحل بسجدة .. والفرح يأتي
بدعوة .. لن ينسى الله خيراً قدمته، وهماً
فرّجته، وعيناً كادت أن تبكي فأسعدتها !
● عش حياتك على مبدأ : كن مُحسناً
حتى وإن لم تلق إحساناً، ليس لأجلهم بل
لأن الله يحب المحسن .. ارحم يدك بالصدقة
تُرخي جبال المصائب من على عاتقك ..
واعلم أن حاجتك إلى الصدقة أشد من
حاجة من تتصدق عليك

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : لا
تعط الأحداث فوق ما تستحق ولا تبحث
عن قيمتك في أعين الناس .. ابحث عنها
في ضميرك فإذا ارتاح الضمير ارتفع
المقام .. وإذا عرفت نفسك فلا يضرك ما
قيل فيك !

● لا تحمل هم الدنيا فإنها لله، ولا
تحمل هم الرزق فإنه من الله، ولا تحمل
هم المستقبل فإنه بيد الله. فقط احمل همّاً
واحداً كيف ترضي الله .. لأنك لو أرضيت
الله رضي عنك وأرضاك وكفاك وأغناك .



أربعة مواطن تظهر مقدار تعلق ومحبة العبد لربه



قال ابن القيم رحمه الله :

أحدها : عند أخذ مضجعه وتفرغ حواسه وجوارحه الشواغل، واجتماع قلبه على ما يحبه. فإنه لا ينام إلا على ذكر من يحبه وشغل قلبه به.
الموطن الثاني : عند انتباهه من النوم، فأول شيء يسبق إلى قلبه ذكر محبوبه. فإنه إذا استيقظ وردت إليه روحه رد معها إليه ذكر محبوبه الذي كان قد غاب عنه في النوم...

الموطن الثالث : عند دخوله في الصلاة، فإنها محك الأحوال وميزان الإيمان. بها يوزن إيمان الرجل ويتحقق حاله ومقامه ومقدار قربته من الله ونصيبه منه..

الموطن الرابع : عند الشدائد والأهوال، فإن القلب في هذا الموطن لا يذكر إلا أحب الأشياء إليه، ولا يهرب إلا إلى محبوبه الأعظم عنده

فائدة تدبرية

(هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون)
* ثانياً : كم وردت كل منهن ؟
(والله بما تعملون خبير)
٧ مرات

(والله خبير بما تعملون) ٤ مرات
(والله بما تعملون بصير)
٧ مرات

(والله بصير بما تعملون) ٤ مرات
اللهم ارزقنا التدبر في كتابك
والاهتداء بما فيه، وتجاوز عنا
جميعاً.



* وإذا كان العمل يختص الله تعالى وحده بالاطلاع عليه والعلم به قدم سبحانه كلمة «خير» أو «بصير»
مثل :

(إذ تصعدون ولا تلوون.....لكيلا
تحننوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم
والله خبير بما تعملون)
الحزن في القلب لا يعلمه إلا الله
وحده

الفرق بين :

(والله بما تعملون بصير)

مقارنة بقوله :والله بصير بما تعملون)

ومقاربتها : (والله بما تعملون خبير)

مقارنة بقوله : (والله خبير بما تعملون)

قال العلماء :

- إذا كان العمل ظاهرياً يمكن أن يعلمه الناس
قدم الله تعالى ذكر العمل

مثل :
(والوالدات يرضعن أولادهن..... أن الله بما
تعملون بصير)
(والذين يتوفون منكم.....والله بما تعملون
خبير)

دعاء الندم والتوبة الى الله عز وجل

غضبك أو يدني إلى سخطك أو يمل بي إلى
ما نهيتني عنه أو يبعدني عما دعوتني إليه.
* اللهم إني أستغفرك من كل ذنب
يصرف عني رحمتك أو يحل بي نعمتك أو
يحرمني كرامتك أو يزيل عني نعمتك.

* اللهم إني أستغفرك لكل ذنب يزيل
النعم ويحل النقم ويهتك الحرم ويورث
الندم ويطيل السقم ويعجل الألم.

* اللهم إني أستغفرك لكل ذنب
يمحق الحسنات ويضاعف السيئات
ويحل النقمات ويغضبك يا رب الأرض
والسموات.

* اللهم إني أستغفرك لكل ذنب يكون
في اجترائه قَطْعُ الرجاء ورد الدعاء
وتوارد البلاء وترادف الهموم وتضاعف
الغموم.

* اللهم إني أستغفرك لكل ذنب يزدُّ
عني دعائي ويقطع منك رجائي ويطيل في
سخطك عنائي ويقصر بي عنك أملي.

وعمدي وكل ذلك عندي.

* اللهم إني أستغفرك من كل ذنب أذنبته
وتعمدته أو جهلته .وأستغفرك من كل
الذنوب التي لا يعلمها غيرك ، ولا يسعها إلا
حكمك.

* اللهم إني أستغفرك لكل ذنب يعقب
الحسرة.ويورث الندامة ويحبس الرزق
ويرد الدعاء.

* اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت
منه ثم عدت إليه. وأستغفرك من النعم
التي أنعمت بها علي فاستغنت بها على
معاصيك.وأستغفرك من الذنوب التي لا
يطلع عليها أحد سواك. ولا ينجيني منها
أحد غيرك.ولا يسعها إلا حكمك وكرمك ولا
ينجيني منها إلا عفوك.

* اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك من كل
ذنب أذنبته ولكل معصية ارتكبتها. فأغفر
لي يا أرحم الراحمين.

* اللهم إني أستغفرك لكل ذنب يدعو إلى

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا
عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت
أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك
بنعمتك علي وأبوء بذنبي فأغفر لي فإنه لا
يغفر الذنوب إلا أنت

* أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا
هو الحي القيوم وأتوب إليه وأسأله التوبة
والمغفرة .

* أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو
الحي القيوم وأتوب إليه توبة عبد ظالم لا
يملك لنفسه ضراً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة
ولا نشوراً.

* اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي
، ورحمتك أرجي عندي من عملي .سبحانك
لا إله غيرك أغفر لي ذنبي وأصلح لي عملي
إنك تغفر الذنوب لمن تشاء . وأنت الغفور
الرحيم يا غفار أغفر لي يا تواب تب علي يا
رحمن ارحمني يا عفو أعفو عني.

* اللهم أغفر لي جدي وهزلي وخطئي